سورتي التين والعلق

سورة العلق

سورة مكية لأنها أول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام.
وفي الحقيقة أن اول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام هي الخمس آيات الأول فقط من سورة العلق.

:(اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)

ما معنى اقرأ باسم ربك؟
الباء هنا المقصود بها _والله تعالى أعلم _الاستعانة، اقرأ باسم ربك أو الاستفتاح، بمعنى: اقرأ باسم ربك أي اقرأ مستعينا بالله تعالى، اقرأ مستفتحاً باسم الله تعالى

(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ):

القلم دون الإنسان الحقوق،دون الإنسان الوصايا ،الوصية ،الشهادات، الأخبار والتاريخ،لولا القلم لضاع علم السلف ولنسي العلم، فلقد أعطى الله الإنسان العلم وأعطاه الذهن والكتابة واليد التي يكتب بها،ودعم هذا بالكف ودعم الكف بالساعد،لو بس تأملت نفسك وانت بتكتب بتستعمل كام حاجه ،كام اصبع ،حركة الذراع، الساعد ساند بيه،كل حاجه من دي داخلة في علم بالقلم

(عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

لم يكن الإنسان هذه العلوم،والان الإنسان ينكير بالعلم ويقول استغنينا عن الإله، من الذي علمك ايها الانسان الجاهل؟

(كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ)

متى يطغى الإنسان؟ إذا توهم أنه استغنى، لذلك جاءت الاية {أن رآهُ اسْتَغْنَى} لم يقل أنه استغنى ولكن قال {أن رآهُ اسْتغْنَى} وهو في الحقيقة لم يستغني عن الله سبحانه ولا يقدر

فمتى يستغني الإنسان عن الله!أنت لا تستغني عنه في كل لحظه ، النفس دا محتاج فيه الله،دقه القلب،جريان الدم في العروق،اعصابك اللي هي تفضل شغاله متقفش، كل دا يحتاج إلى الله ولكن الإنسان المغرور لما خد شويه علم راي(ظن) أنه يستغني،فلما ظن أنه استغنى طغى وكفر

طغى: أفسد، وعمت الفوضى ،بمجرد ما يبعد الإنسان عن الله مش بيعمل حاجه حلوه او بيعمل حاجه كويسه،بالعكس علطول سبحان الله بيتحول الي الفوضي والي الفساد وإلى ضياع الاخلاق
العودة الى الله هي العودة إلى الأخلاق والدين القويم والصلاح لذلك العكس صحيح

{كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}

كلا} ← يعني ليس الأمر كما قال وليس الأمر كما فعل هذا الناهي فإنه لا يقدر أن يفعل ما فعله

ناصية الإنسان هي الجزء المقدم من رأسه

معناها سنأتيه مجدوًا لناخذنّه يعني إلى النار، لنأخذنه إلى النار مجذوًا من مقدّم رأسه،

{نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ}

يعني هذا الشخص كاذب في أقواله، مخطئ في أفعاله، أقواله كذّاب فيها، أفعاله خاطئ فيها، فالناصية هنا تعبير عن الشخص وممكن أن يعبر بالجزء عن الكل

{فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ}

يعني فليدعو أصحابه ويدعو كل من يؤيده وليدعو كل من ينصره كما قال أبو جهل هو قال كده قال أيهددني محمد! على ما يتهددني محمد وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا ؟!

{سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ}

والزبانية ← هي ملائكة العذاب، وما أدراك ما ملائكة العذاب! واحد منهم يكفي يهلك أهل الأرض جميعًا وأمثالهم،فإنهم سيدفعونه إلى العذاب الشديد والزبن يطلق على الدفع، فسموا الزبانية لأنهم يدفعون، الزبن (أي الدفع)، سموا الزبانية لأنهم يدفعون أهل الشرك والكفر والضلال والإجرام يدفعونهم دفعًا ويشتدون عليهم.

{كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩}

أمر واضح، فلا تفتر بكثرة ناصريه فإنك متوكل على الله ولا تخف واستمر في النزامك، إستمر في هدايتك، إستمر في طلبك للعلم، إستمر في طريقك إلى الله

والسجود هنا قد يطلق على السجود الحسي وقد يطلق على السجود عمومًا اللى هو معناه الخضوع لله سبحانه وتعالى ، وهذه طبعًا موضع سجدة.

سورة التين

محور السورة ← السورة تدور حول خلق الإنسان؛ إن ربنا خلق الإنسان خلقًا سويًا ثم هذا الإنسان بعد ذلك تحول من هذه الخلقة إلى خلقة أخرى أو حال آخر.

{وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ}

الأمر الظاهر أن ربنا أقسم بالتين والزيتون يعني ثمرة التين وثمرة الزيتون

والله سبحانه وتعالى لا يقسم إلا بشيء عظيم، شيء جميل، شيء طيب؛ ولا شك عند التأمل الإنسان يجد فعلًا أن ثمرة التين ثمرة عجيبة، فإن هذه الثمرة من الثمار التي إجتمعت فيها محاسن شتى:

- أولًا الطعم الجميل جدًا
- الفوائد الجمة
- أنها تؤكل رطبة وتؤكل جافة
- موجودة في البلاد الحارة وفي البلاد الباردة
- ثمرة سهلة
- وأما الزيتون فحدّث ولا حرج ما أحد يجهل فوائد الزيتون سواء في أكله، سواء في زيته، سواء في كل شيء الزيتون شجرة عظيمة طيبة مباركة،

القول الثاني: ورد عن السلف أن التين إشارة إلى منابت التين، والزيتون إشارة إلى منابت الزيتون، وأشهر أماكن ينبت فيها التين هي دمشق، واشهر المنابت التي ينبت فيها الزيتون بيت المقدس، لذلك بعض السلف كان يفسر التين بأنه مسجد دمشق ، ويقصد بدمشق منابت التين.

{وَطُورِ سِينِينَ}

وطور سينين هو جبل سيناء الذي كلم الله عنده موسى عليه الصلاة والسلام.

"وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ"

باتفاق أهل التفسير إن المقصود به مكة وسميت البلد الأمين لان الله سبحانه وتعالى أكرم أهلها وجعلها آمنة وأمن من فيها

" لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ"

أحسن تقويم : يعني أعدل صورة وأحسن خلقة، فلا شك خلقة الإنسان هي أقوم خلقة، فما نجد حيوان إلا هو منكب كده يعني حتى القرد ما يستقيم، وإنما الإنسان هو الكائن فقط الذي يستقيم، وطبعا هو الإنسان فُضل بالعقل وفضل بالهيئة الحسنة وفضل به طبعا أشياء كتير والقوة والجلد والذكاء ونحو ذلك.

وهذا جواب قسم، الايات السابقة

"ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ"

القول الأول يعني "أرذل العمر".

القول الثاني يعني ثم رددناه إلى النار

" إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ"

معناها : غير مقطوع عندهم، اللي هيقول أن أسفل سافلين معناها أرذل العمر هيقول: هؤلاء أجرهم لا ينقطع؛ فلو أن الإنسان بطبيعته طول عمره بيعمل صالحات فإذا زد إلى أرذل العمر وعجز عن العمل..فإن أجره سيستمر.

وقيل :لا يؤاخذون بما حصل منهم في حال الهرم

"فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ"

فأي شيء يجعلك أيها الإنسان بعد ذلك لا تصدق بيوم الحساب.
الدين هنا المقصود به الحساب "مالك يوم الدين" يعني مالك يوم الحساب.